

اتجاهات النقد الفني في الإعلام الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي
(الفيسبوك أنموذجاً)

**Trends of Art Criticism in Digital Media through
Social Networking Sites
(Facebook as a Model)**

أ. د.نمير قاسم خلف

Prof. NamerKasimKhalaf, (Ph.D.)

"جامعة ديالى - كلية الفنون الجميلة"

قسم الفنون التشكيلية

University of Diyala – College of Fine Arts

Department of Plastic Arts

E-Mail: namerdesgin@gmail.com

أ.م.د. رباب كريم كيظان

Asst.Prof. RababKaremGetan(Ph.D.)

جامعة ديالى - كلية الفنون الجميلة - قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية

University of Diyala – College of Fine Arts

Department of Cinematic and Television Arts

E-mail:rabab.k1973@gmail.com

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف اتجاهات النقد الفني في الإعلام الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، ولاسيما منصة الفيسبوك بوصفها أحد أبرز المنصات الرقمية التي أتاحت للجمهور والفنانين والنقاد فضاءً تفاعلياً لتبادل الآراء حول الأعمال الفنية.

وقد انطلقت الدراسة من مشكلة تتمثل في الكشف عن طبيعة الخطاب النقدي الفني المتداول في هذه المنصات الرقمية ومدى تأثيرها في تشكيل الذائقة الجمالية لدى الجمهور.

اعتمد الباحثان في دراستهما (المنهج الوصفي التحليلي)، وباستخدام أسلوب تحليل المضمون، من خلال تحليل عينة من المنشورات والتعليقات المرتبطة بالأعمال الفنية المنشورة في عدد من الصفحات والمجموعات الفنية على موقع الفيسبوك. وقد بلغت عينة الدراسة (50) منشوراً فنياً تم تحليل التعليقات النقدية المرتبطة بها بهدف الكشف عن طبيعة النقد الفني وأنماطه ومستوى اللغة النقدية المستخدمة فيه. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أبرزها أن اللوحات التشكيلية تمثل النسبة الأكبر من الأعمال الفنية المتداولة في الصفحات الفنية على الفيسبوك، كما أظهرت النتائج أن غالبية التعليقات النقدية تتسم بالطابع الإيجابي والانطباعي أكثر من اعتمادها على التحليل النقدي المتخصص.

كما تبين من النتائج أيضاً أن الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي يعتمد بدرجة كبيرة على اللغة العامة المبسطة التي يستخدمها الجمهور في التعبير عن آرائهم تجاه الأعمال الفنية.

وتؤكد الدراسة في استنتاجاتها أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في توسيع دائرة المشاركة في النقد الفني وإتاحة الفرصة للجمهور للتفاعل مع الأعمال الفنية، مما جعل من الفيسبوك فضاءً ثقافياً مفتوحاً للحوار الفني وتبادل الآراء النقدية بين الفنانين والجمهور.

الكلمة المفتاحية: الاتجاهات، النقد الفني، الإعلام الرقمي، شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك

Abstract:

This study aims to identify the trends of art criticism in digital media through social networking sites, particularly Facebook, as one of the most prominent digital platforms that has provided an

interactive space for audiences, artists, and critics to exchange opinions about artworks.

The study stems from the problem of revealing the nature of the artistic critical discourse circulating on these digital platforms and its role in shaping the aesthetic taste of the audience.

The researchers adopted the descriptive analytical method using content analysis by examining a sample of posts and comments related to artworks published on several artistic pages and groups on Facebook.

The study sample consisted of (50) artistic posts whose related comments were analyzed in order to identify the nature of art criticism, its patterns, and the level of critical language used in these comments.

The results revealed that plastic artworks represent the largest proportion of artistic content shared on Facebook artistic pages.

The findings also indicated that most critical comments tend to be positive and impressionistic rather than based on specialized analytical criticism. In addition, the critical discourse on social networking sites largely relies on simple and general language used by the audience in expressing their opinions about artworks.

The study concludes that social networking sites have contributed to expanding participation in art criticism by allowing the public to interact with artworks and express their opinions directly, making

Facebook an open cultural space for artistic dialogue and the exchange of critical perspectives between artists and the public.

Keywords: Trends, Art Criticism, Digital Media, Social Media Networks, Facebook

المقدمة :

شهدت وسائل الإعلام خصوصاً خلال العقدين الأخيرين تحولاً كبيراً نتيجة التطور التكنولوجي وانتشار شبكة الإنترنت، مما أدى إلى ظهور الإعلام الرقمي بوصفه فضاءً تفاعلياً يتيح للأفراد إنتاج المحتوى وتداوله والتعليق عليه بصورة مباشرة.

وقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي، وفي مقدمتها موقع الفيسبوك، في توسيع دائرة النقاشات الثقافية والفنية، إذ أصبحت هذه المنصات مجالاً مفتوحاً لعرض الأعمال الفنية وتبادل الآراء حولها بين الفنانين والنقاد والجمهور.

ومع هذا التحول ظهرت أنماط جديدة من النقد الفني تختلف عن النقد التقليدي الذي كان محصوراً في الصحافة الثقافية أو المجالات المتخصصة، حيث أصبح المتلقي مشاركاً فاعلاً في عملية التقييم الفني من خلال التعليقات والمنشورات والتحليلات التي يقدمها عبر هذه المنصات الرقمية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة اتجاهات النقد الفني في الإعلام الرقمي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، لما تمثله من فضاء تفاعلي يسهم في تشكيل الذائقة الجمالية وتوجيه الرأي العام الفني، فضلاً عن دورها في تعزيز الحوار الثقافي بين الفنانين والجمهور.

المبحث الأول (الاطار المنهجي)

أولاً: مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في محاولة الكشف عن طبيعة النقد الفني المتداول في شبكات التواصل الاجتماعي ويمكن صياغتها بالتساؤل الآتي:

ما اتجاهات النقد الفني المتداولة في شبكات التواصل الاجتماعي، ولاسيما موقع الفيسبوك، وكيف يسهم الإعلام الرقمي في تشكيل الخطاب النقدي الفني وتوجيهه؟.

ثانياً: أهمية البحث :تمثلت أهمية الدراسة الحالية في :

- 1- كونها إضافة للدراسات الفنية والإعلامية والاتصال الجماهيري .
- 2- تقديم رؤية مستقبلية عن اتجاهات النقد الفني في شبكات التواصل الاجتماعي ، خاصة موقع الفيسبوك كونه يعد من اكثر المواقع المستخدمة من قبل الجمهور ، واثبت تأثيره في مجالات الحياة كافة .
- 3- يفيد الباحثون من خلال جعل هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مشابهة.
- 4- يرفد المكتبة العراقية والعربية الفنية والإعلامية في إيجاد مصادر علمية إضافية تثري الدراسات والبحوث المستقبلية في هذا الموضوع.

ثالثاً: اهداف الدراسة :

- 1- الكشف عن طبيعة النقد الفني المتداول في شبكات التواصل الاجتماعي.
- 2- التعرف على اتجاهات الجمهور في تقييم الأعمال الفنية عبر الفيسبوك ، فضلاً عن تعرف مستوى التفاعل بين الفنانين والجمهور في الفضاء الرقمي.
- 3- تحليل أنماط الخطاب النقدي الفني في الإعلام الرقمي ، و بيان دور الفيسبوك في توسيع دائرة النقد الفني خارج المؤسسات الثقافية التقليدية.

رابعاً : نوع البحث ومنهجه :

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستعين بمنهج المسح بوصفه احد المناهج المستخدمة في البحوث الوصفية التي تستهدف وصف سمات وآراء او اتجاهات او سلوكيات عينات من الافراج ممثلة لمجتمع ما ، بما يسمح بتعميم المسح على المجتمع الذي سحبت منه العينة .

فالبحوث الوصفية تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد ، أو دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنه دون الدخول في أسبابها.

كما يستهدف هذا النوع من الدراسات إمكانية استخدام الأرقام بهدف التوصل إلى نتائج محددة بالإضافة إلى إمكانية تحليل البيانات إحصائياً بهدف التعميم والتنبؤ من خلالها. (العلي، 2008).

خامساً: إجراءات الدراسة: قام الباحثان بعدد من الإجراءات العلمية والمنهجية اللازمة لإنجاز الدراسة وتحقيق أهدافها، وذلك على النحو الآتي:

1- أداة جمع البيانات:

اعتمد الباحثان على اعداد استمارة لتحليل المضمون بوصفها الأداة الأساسية لجمع البيانات في هذه الدراسة ، إذ احتوت على مجموعة من الفئات والمحاور التي تتعلق بطبيعة النقد الفني المنشور في شبكات التواصل الاجتماعي، ولاسيما موقع الفيسبوك، مثل: (طبيعة الموضوع الفني، ونمط الخطاب النقدي، وطبيعة التفاعل الجماهيري، ومستوى التحليل الفني في التعليقات والمنشورات).

وقد تم اعتماد **المنشور والتعليق** بوصفهما وحدة للتحليل، بهدف الكشف عن طبيعة الخطاب النقدي الفني المتداول في الفضاء الرقمي ومستوى التفاعل بين الفنانين والمتلقين عبر هذه المنصة.

2- صدق الأداة:

و للتأكد من صدق الأداة، قام **الباحثان** بعرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين المختصين في مجالي الإعلام والفنون الجميلة، لإبداء آرائهم العلمية حول مدى ملاءمة فقراتها لأهداف البحث، وفي ضوء الملاحظات التي قدمها المحكمون تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها، وبذلك تحقق الصدق الظاهري للأداة.

3- ثبات الأداة:

وللتأكد من ثبات الأداة استخدم **الباحثان** أسلوب إعادة الاختبار (Re-test) على عينة لعدد من المنشورات والتعليقات من نسبة من إجمالي العينة، حيث أعيد تحليلها بعد مدة زمنية محددة، ومن ثم تم حساب معامل الثبات بين التحليلين، وقد بلغ معامل

الثبات (0.90) ، وهو معامل مرتفع يدل على إمكانية الاعتماد على الأداة في تحليل البيانات.

سادساً: إجراءات التحليل:

قام الباحثان بجمع المنشورات والتعليقات المتعلقة بالأعمال الفنية التشكيلية المنشورة في عدد من الصفحات والمجموعات الفنية على موقع الفيسبوك، ثم جرى تصنيف هذه المواد وفق الفئات المحددة في استمارة تحليل المضمون، وبعد ذلك تم تفرغ البيانات وتحويلها إلى تكرارات ونسب مئوية تمهيداً لتحليلها وتفسيرها.

سابعاً: المعالجات الإحصائية:

تم تحليل البيانات من قبل الباحثان باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، ومن أبرزها:

1. التكرارات الإحصائية.

2. النسب المئوية.

3. المتوسطات الحسابية.

ثامناً: الدراسات السابقة:

1-دراسة (McRoberts, 2018) : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في طبيعة النقد الفني المعاصر، وكيف أسهمت منصات مثل الفيسبوك وإنستغرام في توسيع دائرة المشاركة في تقييم الأعمال الفنية خارج المؤسسات الثقافية التقليدية.

وقد اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي من خلال تحليل محتوى التعليقات النقدية المنشورة على منصات التواصل الاجتماعي، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي أسهمت في ظهور أنماط جديدة من النقد الفني تقوم على التفاعل المباشر بين الفنان والمتلقي، كما أدت إلى تقليص المسافة بين الجمهور والنقاد المتخصصين.

2-دراسة (Zebracki & Luger, 2019) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال للجمهور للمشاركة في النقد الفني

وتقييم الأعمال الفنية المعاصرة، وقد اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل التفاعلات الرقمية المرتبطة بالأعمال الفنية المنشورة على منصات التواصل. وأظهرت النتائج أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في ما يسمى بـ(دمقرطة النقد الفني)، إذ لم يعد النقد مقتصراً على النقاد المتخصصين، بل أصبح الجمهور جزءاً من عملية التقييم الجمالي.

3-دراسة (Manovich, 2020) : سعت هذه الدراسة إلى تحليل دور الوسائط الرقمية في تشكيل الثقافة البصرية المعاصرة، مع التركيز على كيفية تداول الأعمال الفنية ونقدها عبر منصات التواصل الاجتماعي.

اعتمدت الدراسة منهج تحليل البيانات الرقمية لمتابعة تفاعل المستخدمين مع الأعمال الفنية المنشورة على الإنترنت.

وقد أظهرت النتائج أن منصات التواصل الاجتماعي أصبحت بيئة أساسية لعرض الأعمال الفنية وتلقي النقد حولها، مما أدى إلى ظهور خطاب نقدي جديد يعتمد التفاعل الرقمي.

4-دراسة حسن، محمد عبد الله (2021) : هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في تطور الخطاب النقدي الفني في العالم العربي، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي لتحليل عدد من الصفحات الفنية على موقع الفيسبوك.

وقد توصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في توسيع دائرة النقاش الفني وإتاحة الفرصة للجمهور للتعبير عن آرائهم النقدية، كما ساعدت في انتشار الأعمال الفنية بين جمهور أوسع.

تاسعاً: التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت بشكل واضح في إعادة تشكيل طبيعة النقد الفني المعاصر، إذ لم يعد النقد مقتصراً على المؤسسات الثقافية أو النقاد المتخصصين، بل أصبح الجمهور جزءاً من العملية النقدية من خلال التفاعل الرقمي مع الأعمال الفنية.

كما تبين أن الفيسبوك يعد من أبرز المنصات التي تتيح هذا النوع من التفاعل النقدي، الأمر الذي يبرز أهمية دراسة اتجاهات النقد الفني في هذه المنصات الرقمية. و تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على تحليل طبيعة الخطاب النقدي الفني في الفيسبوك داخل البيئة الثقافية العربية.

المبحث الثاني (الاطار النظري)

أولاً: مفهوم النقد الفني:

يعد النقد الفني أحد الأنشطة الفكرية التي تهدف إلى تفسير الأعمال الفنية وتحليلها وتقييمها من أجل الكشف عن قيمها الجمالية والفكرية، إذ يقوم الناقد بوصف العمل الفني وتحليله وتفسيره ثم إصدار حكم نقدي يستند إلى معايير جمالية وثقافية. ويشير تيري باريت (2012) ، إلى أن النقد الفني يتضمن مجموعة من العمليات الأساسية مثل الوصف والتحليل والتفسير والتقييم بهدف زيادة فهم العمل الفني وتقدير قيمته الفنية . (Barrett, 2012, p.3)

كما يرى إدموند بيرك فيلدمن (1994) ، أن النقد الفني يمثل عملية تحليل منظمة للعمل الفني تعتمد على مراحل محددة تبدأ بوصف العمل الفني ثم تحليل عناصره وتفسير معانيه وصولاً إلى الحكم الجمالي عليه، ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب شيوعاً في الدراسات النقدية للفنون البصرية. (Feldman, 1994, p.469).

و يشير سعد محمد جرجيس إلى أن النقد الفني لا يقتصر على تفسير مضمون العمل الفني أو وصف عناصره الشكلية فحسب، بل يعد عملية تقييمية تعتمد على تحليل محاسن العمل الفني وعيوبه، إذ يقوم الناقد بإصدار حكم نقدي يستند إلى معايير جمالية وثقافية تساعد في توجيه المتلقي إلى فهم أعمق للعمل الفني وتقدير قيمته الجمالية والفكرية. (جرجيس، 2008).

ثانياً: مفهوم الإعلام الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي:

شهدت وسائل الاتصال تطوراً كبيراً مع ظهور الإنترنت والتكنولوجيا الرقمية، مما أدى إلى ظهور الإعلام الرقمي الذي يعتمد على الشبكات الإلكترونية في إنتاج المعلومات ونشرها وتبادلها بين المستخدمين بصورة تفاعلية.

وقد أدى هذا التطور إلى نشوء ما يسمى بمجتمع الشبكات الذي يعتمد على الاتصال الرقمي في تبادل المعلومات والثقافة. (Castells, 2010, p.70).

ومن هذا المنطلق يعرف كابلان وهابنلاين (2010)، شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مجموعة من التطبيقات القائمة على الإنترنت والتي تقوم على الأسس التقنية والأيدولوجية لتقنيات الويب 2.0، وتتيح للمستخدمين إنشاء المحتوى الذي ينتجه المستخدمون وتبادلها فيما بينهم عبر الشبكات الاجتماعية (Kaplan & Haenlein, 2010).

و تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أبرز وسائل الاتصال الحديثة التي أتاحت للمستخدمين إمكانيات واسعة للتفاعل وتبادل المعلومات والآراء، إذ أصبح موقع الفيسبوك من أكثر هذه الشبكات انتشاراً بين الجمهور، الأمر الذي جعله وسيلة مؤثرة في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية نتيجة كثافة استخدامه وتنوع المحتوى المتداول فيه. (الدليمي، 2019).

و تشير الدراسات الحديثة إلى أن منصات التواصل الاجتماعي، ومنها موقع الفيسبوك، أصبحت بيئة تفاعلية مهمة للتواصل بين المستخدمين وتبادل الآراء والتعليقات حول مختلف القضايا، إذ تتيح هذه المنصات للأفراد التعبير عن آرائهم ومواقفهم من خلال التعليقات الرقمية التي تشكل نوعاً من الخطاب التفاعلي في بيئة الاتصال عبر الحاسوب. (الشاعاتي، 2012، ص 3).

ثالثاً: النقد الفني في الإعلام الرقمي:

مع انتشار الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي انتقل النقد الفني من المؤسسات التقليدية مثل الصحف والمجلات الثقافية إلى الفضاء الرقمي، حيث أصبح بإمكان الجمهور المشاركة في النقاشات الفنية وإبداء آرائهم حول الأعمال الفنية المنشورة على

الإنترنت. وقد أدى ذلك إلى ظهور أنماط جديدة من النقد الفني تعتمد التفاعل المباشر بين الفنان والجمهور. (Manovich, 2001, p.65).

كما يرى الباحث فوشس(2014)، أن شبكات التواصل الاجتماعي أسهمت في خلق فضاءات جديدة للحوار الثقافي والفني، إذ أصبح المستخدمون قادرين على إنتاج المحتوى الثقافي ونشره وتداوله والتعليق عليه، الأمر الذي أدى إلى توسيع دائرة المشاركة في النقاشات النقدية والثقافية عبر الفضاء الرقمي. (Fuchs, 2014, p.35).

و يشكل الاتصال الرقمي وسيطا مهما في تعزيز التواصل بين الفنانين وتبادل التجارب الفنية فيما بينهم، إذ أتاح هذا النمط من الاتصال للفنانين الاطلاع على نتائج الآخرين ومتابعة تطور الأعمال الفنية وتبادل الخبرات عبر فضاء رقمي مفتوح، الأمر الذي أسهم في تنمية الأداء الفني وتسريع عملية التحول الأسلوبية نتيجة التفاعل المستمر مع التجارب الفنية المختلفة. (علوان ويونس، 2016).

المبحث الثالث (الاطار التطبيقي للدراسة)

اولا مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من المنشورات والتعليقات النقدية المتعلقة بالأعمال الفنية المنشورة في عدد من الصفحات والمجموعات الفنية على موقع الفيسبوك. وتم اختيار هذه الصفحات لكونها تهتم بنشر الاعمال الفنية في مجالات الفنون التشكيلية المختلفة وتتيح المجال للجمهور والمتابعين للتفاعل مع هذه الاعمال وابداء آرائهم النقدية حولها.

ويرى الباحثان ان موقع الفيسبوك يعد من اكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشارا في البيئة الرقمية المعاصرة، كما انه يمثل فضاء تفاعليا يسمح للفنانين بعرض اعمالهم الفنية ومناقشتها مع الجمهور بصورة مباشرة، الامر الذي يجعله بيئة مناسبة لدراسة اتجاهات النقد الفني في الاعلام الرقمي.

ثانياً عينة البحث:

اعتمد الباحثان في هذه الدراسة على عينة قصدية من المنشورات الفنية المنشورة في عدد من الصفحات الفنية على موقع الفيسبوك. وقد بلغت عينة الدراسة (50) منشوراً و (250) تعليق مرتبط بهذه المنشورات الفنية ، اذ تضمنت نقداً فنياً لعدد من الاعمال الفنية المختلفة مثل اللوحات التشكيلية والاعمال النحتية والاعمال الفوتوغرافية والاعمال الرقمية.

كما قام الباحثان بتحليل التعليقات النقدية المرتبطة بهذه المنشورات بهدف التعرف على طبيعة النقد الفني المتداول في هذه المنصات الرقمية، وطبيعة التفاعل بين الجمهور والفنانين في الفضاء الرقمي.

ت	اسم الصفحة في الفيسبوك	طبيعة الصفحة	عدد المنشورات	عدد التعليقات
1	Beautiful Artists	الفنانون الجميلون	6	30
2	Contemporary Iraqi Art	الفن التشكيلي العراقي المعاصر	5	25
3	Art Iraq	فنون بصرية عراقية	5	25
4	Iraqi Plastic Artists	فنانون تشكيليون	5	25
5	Paleett arts	باليت للفنون	5	25
6	Iraqi art archive	ارشيف الفن العراقي	6	30
7	Iraqi Art Forum	منتدى الفن العراقي	5	25
8	International Visual Art	فنون بصرية عالمية	4	20
9	الاكاديمية الجديدة للفن في العراق	The Academy New of Art in Iraq	4	20

ت	اسم الصفحة في الفيسبوك	طبيعة الصفحة	عدد المنشورات	عدد التعليقات
10	Digital Art & Painting	فنون رقمية ولوحات	5	25
المجموع			50 منشوراً	250 تعليقا

جدول (1) الصفحات الفنية المعتمدة في اختيار عينة المنشورات والتعليقات

و يوضح الجدول (1) الصفحات الفنية التي اعتمدها الباحثان في اختيار عينة المنشورات والتعليقات محل التحليل، اذ انه تم اختيار هذه الصفحات لكونها من الصفحات النشطة في نشر الأعمال الفنية على موقع الفيسبوك، فضلاً عن احتوائها على تفاعل واضح من قبل الجمهور من خلال التعليقات النقدية المرتبطة بالأعمال الفنية المنشورة فيها.

وقد بلغ مجموع المنشورات التي تم تحليلها (50) منشوراً فنياً توزعت على عشر صفحات فنية متخصصة، في حين بلغ مجموع التعليقات المرتبطة بهذه المنشورات (250) تعليقا تم تحليلها بهدف الكشف عن طبيعة الخطاب النقدي الفني المتداول في شبكات التواصل الاجتماعي.

ويرى الباحثان أن اختيار هذه الصفحات يعكس تنوع البيئة الرقمية للفن المعاصر في الفيسبوك، إذ تتضمن صفحات متخصصة بالفنون التشكيلية والفنون الرقمية والفنون البصرية، الأمر الذي يسهم في تقديم صورة أكثر شمولاً عن اتجاهات النقد الفني في الإعلام الرقمي.

ثالثاً: فئات التحليل:

اعتمد الباحثان في تحليل المضمون على مجموعة من الفئات التي تساعد في الكشف عن اتجاهات النقد الفني في شبكات التواصل الاجتماعي، وقد تم تحديد هذه الفئات على النحو الآتي.

1- توزيع عينة المنشورات الفنية حسب نوع العمل الفني:

ت	نوع العمل الفني	التكرار	النسبة المئوية
1	لوحات تشكيلية	28	56%
2	اعمال نحتية	9	18%
3	اعمال فوتوغرافية	8	16%
4	اعمال فنية رقمية	5	10%
	المجموع	50	100%

جدول (2): توزيع عينة المنشورات الفنية حسب نوع العمل الفني

تشير نتائج الجدول (2) الى ان اللوحات التشكيلية جاءت في المرتبة الاولى بنسبة 56% من مجموع الاعمال الفنية المنشورة في الصفحات الفنية التي قام الباحثان بتحليلها.

ويعكس ذلك الانتشار الواسع للفنون التشكيلية في البيئة الرقمية وسهولة عرضها عبر المنصات الالكترونية مقارنة ببعض الفنون الأخرى، كما جاءت الاعمال النحتية في المرتبة الثانية بنسبة 18%.

ويرى الباحثان ان انخفاض نسبة الاعمال النحتية يعود الى طبيعة هذا الفن الذي يعتمد على البعد الثلاثي والكتلة والفراغ مما يجعل عرضه عبر الصور الثابتة في مواقع التواصل الاجتماعي اقل وضوحا مقارنة باللوحات الفنية.

اما الاعمال الفوتوغرافية فقد جاءت بنسبة 16%، ويشير ذلك الى حضور فن التصوير الفوتوغرافي في الصفحات الفنية الرقمية لما يتميز به من قدرة على نقل الصورة البصرية بصورة مباشرة وسريعة.

وفي المرتبة الاخيرة جاءت الاعمال الفنية الرقمية بنسبة 10%، ويرى الباحثان ان هذه النسبة المحدودة قد تعود الى حداثة هذا النوع من الفنون مقارنة بالفنون التشكيلية التقليدية التي ما تزال تحظى بحضور اوسع في الوسط الفني.

2- فئات تحليل طبيعة النقد الفني:

ت	نوع النقد	التكرار	النسبة المئوية
1	نقد ايجابي	24	48%
2	نقد انطباعي	15	30%
3	نقد تحليلي	7	14%
4	نقد سلبي	4	8%
	المجموع	50	100%

جدول (3) فئات تحليل طبيعة النقد الفني

توضح نتائج الجدول ان النقد الايجابي جاء في المرتبة الاولى بنسبة 48% من مجموع التعليقات التي قام الباحثان بتحليلها. ويعكس ذلك طبيعة التفاعل في شبكات التواصل الاجتماعي التي يغلب عليها طابع التشجيع والدعم للفنانين، كما جاء النقد الانطباعي في المرتبة الثانية بنسبة 30%، ويقصد به التعليقات التي تعبر عن الانطباع الشخصي تجاه العمل الفني دون الدخول في تحليل فني مفصل، اما النقد التحليلي فقد جاء بنسبة 14% فقط.

ويرى الباحثان ان هذه النسبة المحدودة تشير الى قلة النقد الفني المتخصص في شبكات التواصل الاجتماعي مقارنة بالتعليقات العامة التي يقدمها الجمهور. وفي المرتبة الاخيرة جاء النقد السلبي بنسبة 8%، ويعكس ذلك ان نسبة الانتقادات المباشرة للأعمال الفنية تبقى محدودة نسبيا مقارنة بالتعليقات الايجابية والانطباعية.

3- فئات تحليل طبيعة اللغة النقدية:

ت	نوع اللغة	التكرار	النسبة المئوية
1	لغة عامة مبسطة	26	52%
2	لغة انطباعية	14	28%

ت	نوع اللغة	التكرار	النسبة المئوية
3	لغة فنية متخصصة	10	20%
	المجموع	50	100%

جدول (4) فئات تحليل طبيعة اللغة النقدية

يتضح من نتائج الجدول ان اللغة العامة المبسطة جاءت في المرتبة الاولى بنسبة 52%، ويشير ذلك الى ان غالبية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يعتمدون لغة بسيطة مباشرة في التعبير عن آرائهم تجاه الاعمال الفنية. كما جاءت اللغة الانطباعية بنسبة 28%، ويقصد بها التعبير عن الشعور الجمالي الذي يتركه العمل الفني لدى المتلقي دون استخدام مصطلحات نقدية متخصصة.

اما اللغة الفنية المتخصصة فقد جاءت بنسبة 20% فقط، وهو ما يدل على محدودية استخدام المصطلحات النقدية المتخصصة في التعليقات المنشورة على شبكات التواصل الاجتماعي.

4-فئات تحليل التعليقات النقدية في منشورات الصفحات الفنية:

ت	فئة التعليق النقدي	التكرار	النسبة المئوية
1	تعليقات إعجاب وتشجيع للعمل الفني	92	36.8%
2	تعليقات انطباعية تعبر عن الشعور الجمالي	74	29.6%
3	تعليقات نقدية تحليلية تتناول عناصر العمل الفني	38	15.2%
4	تعليقات استفسارية حول فكرة العمل أو تقنياته	28	11.2%
5	تعليقات نقدية سلبية أو معارضة	18	7.2%
	المجموع	250	100%

جدول (5) فئات تحليل التعليقات النقدية في منشورات الصفحات الفنية

تشير نتائج الجدول (5) إلى أن التعليقات التي تتسم بطابع الإعجاب والتشجيع جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (36.8%) من مجموع التعليقات التي قام الباحثان بتحليلها ، ويعكس ذلك طبيعة التفاعل الاجتماعي في شبكات التواصل الاجتماعي التي يغلب عليها الطابع الإيجابي والداعم للأعمال الفنية المنشورة. كما جاءت التعليقات الانطباعية في المرتبة الثانية بنسبة (29.6%)، وهي التعليقات التي تعبر عن الانطباع الشخصي أو الشعور الجمالي الذي يتركه العمل الفني لدى المتلقي دون الدخول في تحليل نقدي تفصيلي لعناصر العمل الفني. أما التعليقات النقدية التحليلية فقد بلغت نسبتها (15.2%)، ويشير ذلك إلى أن نسبة محدودة من المستخدمين تعتمد أسلوب التحليل الفني المتخصص في تقييم الأعمال الفنية المنشورة في الفضاء الرقمي، وهو ما يعكس طبيعة الجمهور العام في منصات التواصل الاجتماعي.

في حين جاءت التعليقات الاستفسارية بنسبة (11.2%)، وهي التعليقات التي تتضمن تساؤلات حول فكرة العمل الفني أو التقنيات المستخدمة في تنفيذه. أما التعليقات النقدية السلبية فقد شكلت نسبة (7.2%) فقط من مجموع التعليقات، مما يدل على أن الخطاب النقدي في الفيسبوك يميل في الغالب إلى الطابع الإيجابي والانطباعي أكثر من الطابع النقدي السلبي. ويرى الباحثان أن هذه النتائج تعكس طبيعة النقد الفني في شبكات التواصل الاجتماعي، إذ يعتمد بدرجة كبيرة على التفاعل الاجتماعي والانطباعات الشخصية أكثر من اعتماده على التحليل النقدي المتخصص.

6- مستوى التفاعل مع المنشورات الفنية في الصفحات المدروسة:

ت	نوع التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
1	إعجابات (Likes)	820	65.6%
2	تعليقات (Comments)	250	20%
3	مشاركات (Shares)	180	14.4%

ت	نوع التفاعل	التكرار	النسبة المئوية
	المجموع	1250	100%

جدول (6) مستوى التفاعل مع المنشورات الفنية في الصفحات المدروسة

يبين الجدول (6) مستوى التفاعل الذي حققته المنشورات الفنية التي قام الباحثان بتحليلها في الصفحات الفنية على موقع الفيسبوك، وتشير النتائج إلى أن الإعجابات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (65.6%) من مجموع التفاعلات، وهو ما يدل على أن غالبية مستخدمي الفيسبوك يفضلون التفاعل السريع مع الأعمال الفنية من خلال الإعجاب دون الدخول في تعليقات تفصيلية.

أما التعليقات فقد بلغت نسبتها (20%) من مجموع التفاعلات، وهو ما يعكس وجود مستوى من المشاركة الحوارية بين الجمهور حول الأعمال الفنية المنشورة، إذ تمثل التعليقات أحد أهم أشكال الخطاب النقدي في الفضاء الرقمي.

في حين جاءت المشاركات بنسبة (14.4%)، وهي تمثل قيام المستخدمين بإعادة نشر الأعمال الفنية في صفحاتهم الشخصية أو مجموعاتهم، الأمر الذي يسهم في توسيع انتشار الأعمال الفنية في البيئة الرقمية.

ويرى الباحثان أن هذه النتائج تشير إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي، ولاسيما موقع الفيسبوك، أصبحت فضاءً رقمياً مهماً لنشر الأعمال الفنية وتداولها بين الجمهور، كما تسهم في تعزيز التفاعل الثقافي والفني بين الفنانين والمتلقين عبر بيئة الاتصال الرقمي.

7- مصدر التعليقات النقدية في المنشورات الفنية:

ت	مصدر التعليق	التكرار	النسبة المئوية
1	فنانون أو ممارسون للفن	60	24%
2	متابعون وجمهور عام	150	60%
3	نقاد أو مختصون بالفن	25	10%

ت	مصدر التعليق	التكرار	النسبة المئوية
4	صفحات فنية أو مؤسسات ثقافية	15	6%
	المجموع	250	100%

جدول (7) مصدر التعليقات النقدية في المنشورات الفنية

يبين الجدول (7) توزيع التعليقات النقدية بحسب مصدرها في المنشورات الفنية التي قام الباحثان بتحليلها في الصفحات الفنية على موقع الفيسبوك، وتشير النتائج إلى أن تعليقات الجمهور العام جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (60%) من مجموع التعليقات، وهو ما يدل على أن الفضاء الرقمي في شبكات التواصل الاجتماعي أصبح يتيح للجمهور فرصة واسعة للمشاركة في النقاشات الفنية وإبداء آرائهم حول الأعمال الفنية المنشورة.

كما جاءت تعليقات الفنانين والممارسين للفن في المرتبة الثانية بنسبة (24%)، ويشير ذلك إلى أن بعض الفنانين يشاركون أيضاً في التعليق على الأعمال الفنية المنشورة، سواء بهدف تبادل الخبرات الفنية أو تقديم ملاحظات نقدية تتعلق بالجوانب الجمالية أو التقنية للعمل الفني.

أما تعليقات النقاد والمتخصصين فقد بلغت نسبتها (10%) فقط، وهو ما يعكس محدودية حضور النقد الفني المتخصص في الفضاء الرقمي مقارنة بالتعليقات التي يقدمها الجمهور العام.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت التعليقات الصادرة عن الصفحات الفنية أو المؤسسات الثقافية بنسبة (6%)، وهي التعليقات التي غالباً ما تتضمن تعريفاً بالأعمال الفنية أو إشارات عامة إلى قيمتها الفنية.

ويرى الباحثان أن هذه النتائج تؤكد أن شبكات التواصل الاجتماعي قد أسهمت في توسيع دائرة المشاركة في النقد الفني، إذ لم يعد النقد مقتصرًا على النقاد المتخصصين، بل أصبح الجمهور جزءاً فاعلاً في عملية التقييم الفني عبر المنصات الرقمية.

المبحث الرابع (النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات)

أولاً: نتائج البحث: في ضوء تحليل البيانات التي قام بها الباحثان توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج، من اهمها ما يأتي:

- 1- ان اللوحات التشكيلية تمثل النسبة الاكبر من الاعمال الفنية المنشورة في الصفحات الفنية على موقع الفيسبوك مقارنة ببقية انواع الفنون.
- 2- ان غالبية التعليقات النقدية في شبكات التواصل الاجتماعي تتسم بالطابع الايجابي والانطباعي اكثر من اعتمادها على النقد التحليلي المتخصص.
- 3- ان الخطاب النقدي في الفضاء الرقمي يعتمد بدرجة كبيرة على اللغة العامة المبسطة التي يستخدمها الجمهور في التعبير عن آرائهم تجاه الاعمال الفنية.
- 4- اسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في توسيع دائرة المشاركة في النقد الفني من خلال اتاحة الفرصة للجمهور للتفاعل مع الاعمال الفنية وابداء آرائهم.
- 5- اصبح موقع الفيسبوك فضاء ثقافيا مفتوحا لعرض الاعمال الفنية وتبادل الآراء النقدية حولها بين الفنانين والجمهور.

ثانياً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات من اهمها :

- 1- ان شبكات التواصل الاجتماعي وبخاصة موقع الفيسبوك اصبحت فضاء رقميا مهما لعرض الاعمال الفنية ومناقشتها بين الفنانين والجمهور.
- 2- اسهمت البيئة الرقمية في توسيع دائرة النقد الفني من خلال اتاحة الفرصة للجمهور للمشاركة في التعبير عن آرائهم تجاه الاعمال الفنية المعروضة.
- 3- يغلب على النقد الفني الطابع الانطباعي اكثر من الطابع التحليلي المتخصص.
- 4- تتسم غالبية التعليقات النقدية في الفيسبوك بالإيجابية والتشجيع للفنانين وهو ما يعكس طبيعة التفاعل الاجتماعي في هذه المنصات.

5- يعتمد الخطاب النقدي في شبكات التواصل الاجتماعي بصورة كبيرة على اللغة المبسطة التي يستخدمها الجمهور العام اكثر من اعتماده على المصطلحات النقدية المتخصصة.

6- اسهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تقليص المسافة بين الفنان والمتلقي من خلال التفاعل المباشر حول الاعمال الفنية المنشورة.

7- اظهرت الدراسة ان الاعمال التشكيلية تحظى بحضور اكبر في الصفحات الفنية على الفيسبوك مقارنة ببقية انواع الفنون.

ثالثا: التوصيات:

1- ضرورة تعزيز الثقافة النقدية الفنية في شبكات التواصل الاجتماعي من خلال نشر الوعي الفني بين المستخدمين.

2- تشجيع النقاد المتخصصين على التفاعل مع الاعمال الفنية المنشورة في المنصات الرقمية بهدف تقديم قراءات نقدية اكثر عمقا.

3- دعم الصفحات الفنية المتخصصة في مواقع التواصل الاجتماعي التي تسهم في نشر الاعمال الفنية وتقديم النقد الفني الهادف.

رابعا: المقترحات: يقترح الباحثان اجراء دراسات مستقبلية في الموضوعات الاتية:

1- دراسة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الذائقة الجمالية لدى الجمهور.

2- دراسة دور الاعلام الرقمي في الترويج لفنون التشكيلية في المجتمعات العربية.

خامسا: المصادر:

- جرجيس، س. م. (2008). دور مدرس الفنون ما بين النقد والتعليم. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، (5)، 173-177.
- حسن، م. ع. (2021). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الخطاب النقدي الفني المعاصر. مجلة الفنون والآداب.
- الدليمي، ع. س. (2019). تأثير تطبيقات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيديو) في قرار الشراء لدى المجتمع العراقي. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (1)، 788-806.
- الشاعاتي، ن. م. (2012). تحليل خطابي لاستراتيجيات التهذيب في تعليقات الفيسبوك. مجلة كلية الآداب - جامعة الموصل.
- علوان، ف. خ.، & يونس، ف. ع. (2016). دور التواصل الرقمي في تحول الأسلوب لدى رسامي البصرة: دراسة في تأثير الفيس بوك. مجلة دراسات البصرة، 11(21)، 129-168.
- العلي، ف. ع. (2008). دور القائم بالاتصال في تبني البرامج الحوارية التلفزيونية لمسئوليتها تجاه المجتمع في دولة الإمارات: دراسة ميدانية. في المؤتمر العلمي الدولي الرابع عشر: الإعلام بين الحرية والمسؤولية (ج. 3). كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- Barrett, T. (2012). *Criticizing art: Understanding the contemporary*. McGraw-Hill.
- Castells, M. (2010). *The rise of the network society* (2nd ed.). Wiley-Blackwell.
- Feldman, E. B. (1994). *Practical art criticism*. HarperCollins.
- Fuchs, C. (2014). *Social media: A critical introduction*. Sage.
- Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. *Business Horizons*, 53(1), 59-68.

Manovich, L. (2001). *The language of new media*. MIT Press.

Manovich, L. (2020). *Cultural analytics*. MIT Press.

McRoberts, L. (2018). Art criticism in the age of social media. *Journal of Aesthetics and Culture*, 10(1).

Zebracki, M., & Luger, J. (2019). Social media and the democratization of art criticism. *Cultural Trends*, 28(3).